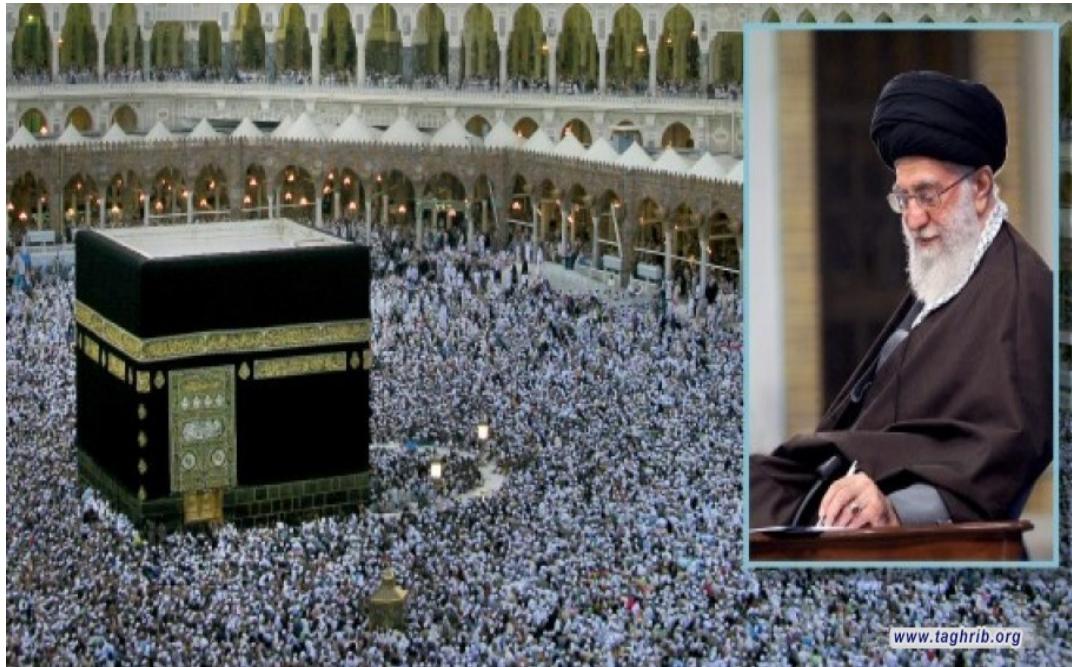


## النص الكامل لنداء الإمام الخامنئي لحجاج بيت الله الحرام: الحج مؤشر بناء الأمة ومهد للبيقة



وفيما يلي النص الكامل لنداء الإمام الخامنئي لحجاج بيت الله الحرام:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلوة على رسوله المصطفى وآلله الأطهار الأبرار وصحبه الأخيار.

قال الله تعالى: وَأَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَا تُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهُدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ [1].

لا يزال هذا النداء العرشي يخاطب القلوب ويدعو البشرية عبر القرون والعصور إلى التجمّع حول محور التوحيد. كل

أفراد البشر مخاطبون بهذا النداء الإبراهيمي الذي هو فخر لهم، على الرغم من آذان قد لا تسمعه وقلوب قد تبقى محرومة منه بسبب حجب الغفلة والجهل، ورغم أن بعض الأفراد لا يهيدون في أنفسهم أهلية المشاركة في هذه الصيافة العالمية الدائمة، أو لا يتوقفون لها لأي سبب من الأسباب.

إنكم الآن تتمتعون بهذه الموهبة، وقد حللتكم في ذلك الوادي الآمن، وادي المصيف الإلهي، عرفات، والمشعر، ومنى، والصفا والمروءة، والبيت، والمسجد الحرام، ومسجد النبي، وأي جزء من هذه المناسك والمشاعر كلها هو حلقة من سلسلة المعنوية والعروج الروحي للحجّاج الذين يعرفون قدر هذا التوفيق وينتفعون منه لطهارة أنفسهم و يجعلونه زاداً لحقيقة أعمارهم.

النقطة المهمة التي تبعث التطلع والتحسّس في نفس كل إنسان متّأمل هي تعين موعد دائمي موحّد لكل الناس وكل الأجيال وفي كل السنين، في نقطة معينة وفي فترة زمنية واحدة. وحدة الزمان والمكان هذه من الأسرار الرئيسة في فريضة الحج.

لا شك في أن هذا اللقاء السنوي بين أبناء الأمة الإسلامية إلى جانب بيت الله لهو من أرقى مصاديق «ليشهدوا منافع لهم». وهذا هو رمز الوحدة الإسلامية ومؤشر بناء الأمة في الإسلام، والذي يجب أن يتم في ظل بيت الله. بيت الله ملك للجميع: سواء العاكف فيه والباد [2].

الحجّ في هذا المكان وفي هذه الحدود الزمنية يدعو المسلمين للاتحاد دائمًا وفي كل السنين وبلغة بلغة ومنطق مبين.

وهذا على الصدّ من إرادة أعداء الإسلام الذين شجّعوا ويسجّعون المسلمين في كل العصور، وفي هذا العصر خصوصاً، على الاصطفاف بعضهم ضد بعض. لاحظوااليوم سلوك أمريكا المستكبرة المجرمة. إن إشعال الحروب هو سياستها الأصلية حيال الإسلام والمسلمين. وإرادتها ومساعيها الخبيثة تصب إلى اقتتال المسلمين فيما بينهم، وإطلاق طالمين ليفتكونا بمظلومين، ودعم الطرف الطالم، وقمع الطرف المظلوم على يده بكل قسوة، وإبقاء نيران هذه الفتنة المهولة مستعرة متصاعدة على الدوام.

على المسلمين أن يكونوا يقطين وأن يُحبّطوا هذه السياسة الشيطانية. والحجّ مهمّ دلهذه اليقظة، وهذه هي فلسفة البراءة من المشركين والمستكبرين في الحجّ.

ذكره الله هو روح الحج. لمن منح قلوبنا الحياة والحيوية بشأبيب الرحمة هذه في كل الأحوال، ولنجذّر في قلوبنا

التوكل والاعتماد على الله وهو أصل وينبئه القوة والعظم والعدل والجمال. حينئذٍ سنتنصر على كيد العدو<sup>٣</sup>. أيها الحجاج الأعزاء لا تنسوا الدعاء للأمة الإسلامية والمظلومين في سورية، والعراق، وفلسطين، وأفغانستان، واليمن، والبحرين، ولبيبا، وباكستان، وكشمير، وبورما، وباقى البقاع، وسائلوا الله أن يقطع يد أمريكا وباقى المستكبرين وعملائهم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

سيد علي الخامنئي

28 مرداد 1397 المصادف لـ 7 ذي الحجة 1439

[1] – سورة الحج، الآية 27 وشطر من الآية 28.

[2] – سورة الحج، شطر من الآية 25.